

والواقع أن البحري الناقد يتفق مع البحري الشاعر ، لأن خير
شعره هو مائة طوعات الحكمة . ومطولة في وصف مصر ، ثم وصفه
المراثة الحربية بين الجنود العثمانيين وبين اليونانيين .
إذا سادحه النديب ، فقد اضطر إليها اضطرارا كما أوضحنا
من قبل . ومع ذلك فالتسلف وفتور العاطفة في أبيات المديح
يسيران خلف الزخرف الشكلي ونفضهما العين الناقدة لوهلة
الأولى .